

الحَيَاةُ الْجَدِيدَةُ لِأَفْشِن [٤]

(Arabic – Afshin and the New Life)

إِنَّ الَّذِي يَعْرِفُ الْحَقَّ لَا يَأْلُو جَهْدًا وَلَا يَهْدَأُ، حَتَّى يُعْلِنَهُ عَلَى الْمَلَأِ مَهْمًا كَانَتْ الصَّعَابُ. لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ لِنَتْلَامِيذِهِ فِي مَوْعِظَتِهِ عَلَى الْجَبَلِ: "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَخْفَى مَدِينَةٌ مَوْضُوعَةً عَلَى جَبَلٍ. وَلَا يُوقِدُونَ سِرَاجًا وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ. فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ هَكَذَا قَدَامَ النَّاسِ. لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ. وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ". إِنَّ أَفْشِنَ الَّذِي اسْتَمَعَنَا إِلَى اخْتِبَارِهِ، عِنْدَمَا عَرَفَ الطَّرِيقَ وَالْحَقَّ وَالْحَيَاةَ لَمْ يَتَوَانَ، بَلْ سَارَعَ فِي الْحَالِ إِلَى جَمِيعِ زُمَلَائِهِ حَيْثُ كَانَ مَسْجُونًا فِي سَجْنِ بِمَدِينَةِ **Kuala Lumpur** فِي مَالِيزِيَا **Malaysia**. لِيُعْلِنَ لَهُمْ إِيْمَانَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جُرْأَةٍ. وَلَمْ يَعْأَبَا بِمَا قَالُوهُ عَنْهُ.^١

وَالآنَ أَحِبَائِي نَقْرَأُ الْحَلْقَةَ الْأَخِيرَةَ مِنَ الْاِخْتِبَارِ الشَّيْقِ لِنَاحِ الْعَزِيزِ **Afshin Javid** يُحَدِّثُنَا فِيهِ عَنِ اسْتِخْدَامِ الرَّبِّ لَهُ لِتَوْصِيلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ. وَقَدْ كَانَ مُؤَيِّدًا بِقُوَّةِ عُلُوبَةٍ وَحِكْمَةٍ مِنْ فَوْقٍ، نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ.

يقول **Afshin**: بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ لِي الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحُ وَاسْتَمْتَعْتُ بِحَضْرَتِهِ وَالحَدِيثِ مَعَهُ لِمَدَى سَاعَتَيْنِ تَقْرِيْبًا. حَرَجْتُ مِنْ حُجْرَتِي وَأَخْبَرْتُ كُلَّ مَعَارِفِي بِالسَّجْنِ أَتَيْتُ أَمَنْتُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَلَا يَغِيبُ عَنِّي أَذْهَانِكُمْ أَنْ مَالِيزِيَا بِلَدٌ إِسْلَامِيَّةٌ. وَمَا يُطْمَئِنِّي أَتَيْتُ حَالِيًا بِالسَّجْنِ فَلَيْسَ مَا يُضِيرُنِي أَنْ يَحْكُمُوا بِاسْتِمْرَارِي فِي السَّجْنِ. طَالَمَا أَنَا فِيهِ الْآنَ. فَأَخَذْتُ أَعْلِنُ بِكُلِّ جُرْأَةٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. وَبَدَأْتُ أَحْكِي لَهُمْ قِصَصًا عَمَّا فَعَلَهُ يَسُوعُ حَيْثَمَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْجَمِيعُ اعْتَبَرُونِي مَجْنُونًا. وَأَنْ شَيْئًا غَيْرَ عَادِي أَصَابَ عَقْلِي وَقَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا أَفْشِنَ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ قَائِدُنَا الرُّوحِي فِي الْإِسْلَامِ وَالْيَوْمِ يُعْلِنُ أَنَّهُ صَارَ مَسِيحِيًّا؟. كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا؟.

وقالوا أيضًا: رَبُّمَا وَجُودُ أَفْشِنَ فِي السَّجْنِ كَانَ لَهُ تَأْتِيرُهُ عَلَى عَقْلِهِ. وَلَا نَسْتَبْعِدُ أَنَّهُ بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ يَصِيرُ بُودِيًّا أَوْ هِنْدُوسِيًّا أَوْ شَيْئًا آخَرَ. وَمَرَّاتٍ كَثِيرَةً كَانَ يَتَجَمَّعُ حَوْلِي مَا بَيْنَ خَمْسَةِ عَشْرَ سَجِينًا أَوْ عِشْرِينَ وَأَحْيَانًا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ. لَيْسَمَعُوا الْقِصَصَ الَّتِي كُنْتُ أَحْكِيهَا لَهُمْ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ عِنْدَمَا تَجَسَّدَ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَدَّثْتُ يَوْمًا بَيْنَمَا كُنْتُ عَائِدًا إِلَى حُجْرَتِي أَنْ سَأَلْتُ نَفْسِي هَذَا السُّؤَالَ: مِنْ أَيِّ مَصْدَرٍ اسْتَقَيْتُ أَنَا تِلْكَ الْقِصَصَ؟. لِأَتْبِي لَسْتُ أَعْلَمُ. ثُمَّ سَأَلْتُ الرَّبَّ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيَّ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ لِأَقْرَأَ مَا فِيهِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ بَيْنَمَا كُنْتُ أَسِيرُ فِي طُرُقَاتِ السَّجْنِ وَأَكْلَمُ الَّذِينَ أَقْبَلَهُمْ عَنِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَإِذَا بِأَحَدِ الْمَسْجُونِينَ جَاءَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي يَضُمُّ مُجْرِمِينَ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ لِقَضَايَا الْقَتْلِ. وَوَقَفَ أَمَامِي ذَلِكَ السَّجِينِ وَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَةً انْدَهَشْتُ لَهَا.

عزيرى القارئ: تَخِيلْ أَنَّكَ تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَةَ عَشْرَ عَامًا وَأَنْتَ دَاخِلُ السَّجْنِ وَأَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الْقَتْلَةَ يَقِفُ فِي طَرِيقِكَ وَيَنْظُرُ إِلَيْكَ بِطَرِيقَةٍ غَرِيبَةٍ. مَاذَا تَفْعَلُ؟. فِي الْحَالِ مِثْلَتْ دَوْرَ الشَّجَاعَةِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: مَاذَا تَرِيدُ؟. لَقَدْ كَانَ مِنْ خَلْفِيَّةٍ هِنْدِيَّةٍ شَرْقِيَّةٍ. وَلَمَّا كَلِمَتُهُ بِذَلِكَ الْأَسْلُوبِ تَغَيَّرَتْ نَظْرَتُهُ إِلَيَّ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ. فَعَدْتُ أَسْأَلُهُ: مَاذَا تَرِيدُ؟. وَإِذَا بِهِ يَنْظُرُ إِلَيَّ ثُمَّ أَخْرَجَ كِتَابًا مِنْ حَبِيبِهِ وَقَالَ لِي: هَذَا هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي طَلَبْتَهُ. وَقَدْ كَانَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسَ. فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ وَنَسِيتُ أَنْ أَشْكُرَهُ وَرَجَعْتُ إِلَى حُجْرَتِي. قَبِلْتُ الْكِتَابَ كَعَادَتِي الْقَدِيمَةَ وَاحْتَضَنْتُهُ قَرِيبًا مِنْ قَلْبِي. وَشَكَرْتُ اللَّهَ قَاتِلًا: أَشْكُرُكَ رَبِّي لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ صَلَاتِي بِتِلْكَ السَّرْعَةِ.

فَتَحْتُ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ فَانْفَتَحَ عَلَى سِفْرِ إِشْعِيَاءَ الْأَصْحَاحِ السَّادِسِ. ظَنَنْتُ أَنْ خَطَأَ حَدَّثْتُ لِأَنَّهُ كَانَ مَكْتُوبًا بِلُغَةٍ لَا أَعْرِفُهَا وَقُلْتُ: يَا رَبَّ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ أُرْسَلْتَ لِي الْكِتَابَ الَّذِي طَلَبْتَهُ. وَلَكِنْ لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ حَدَّثْتُ ذَلِكَ الْخَطَأَ فَتِلْكَ اللُّغَةُ لَا أَحْبَبْتُ قَرَأَتَهَا. وَأَحْسَسْتُ بِدَافِعٍ دَاخِلِي يَدْفَعُنِي لِأَبْتَدِي الْقِرَاءَةَ. وَقُلْتُ: يَا رَبُّ أَنْتَ الَّذِي أُرْسَلْتَ ذَلِكَ الْكِتَابَ خِلَالَ سَاعَتَيْنِ. لَمْ يَكُنْ يَسْتَحِيلُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْسِلَهُ لِي بِالْفَارْسِيَّةِ. وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لِي: مَا أَرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَقْرَأَ ذَلِكَ الْكِتَابَ. قُلْتُ: أَنَا لَا أَعْرِفُ هَذِهِ اللُّغَةَ وَلَسْتُ أَحْبَبُّ قَرَأَتَهَا. فَقَالَ: اقْرَأ. فَبَدَأْتُ أَقْرَأُ: "فِي سَنَةِ وَقَاةٍ عَزْرِيًّا

المَلِكِ رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِي عَالٍ وَمَرْتَفِعٍ وَأَذْيَالُهُ تَمَلُّأُ الْهَيْكَلِ. السَّرَافِيمُ وَاقِفُونَ فَوْقَهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةَ أَجْنِحَةٍ بَاتْنَيْنِ يُعْطَى وَجْهَهُ وَبَاتْنَيْنِ يُعْطَى رِجْلَيْهِ وَبَاتْنَيْنِ يَطِيرُ. وَهَذَا نَادَى ذَاكَ وَقَالَ: قَدَّوسٌ قَدَّوسٌ قَدَّوسٌ رَبِّ الْجُنُودِ مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ. فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِخِ وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا. فَقُلْتُ: وَيَلَّ لِي إِي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِسْأَنُ نَجْسُ الشَّقَاتَيْنِ وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبِ نَجْسِ الشَّقَاتَيْنِ. لِأَنَّ عَيْبِي قَدْ رَأَى الْمَلِكُ رَبَّ الْجُنُودِ. فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ وَمَسَّ بِهَا فَمِي. وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَانْتَرَعِ إِثْمَكَ وَكْفَرَ عَن حَطِيئَتِكَ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا فَقُلْتُ هَانَذَا أُرْسَلْنِي".^١

بينما كنتُ أقرأ هذه الآيات فهمتها كلمة كلمة. ولكنني كنتُ في حيرةٍ لأمرين أولاً: لأني أقرأ لغة لا أعرفها ولم أتعلّمها. ثانياً: لأنّ ما قرأته حدّث معي بالفعل حين ظهر لي يسوع المسيح في الحجرة. إنّه وحده قادرٌ أن يفعل أي شيءٍ يظهر إنجازهُ مستحيلاً لأنّه إلهُ المستحيلات. وأريدُ الآن أن أصلي لأجلكم. إن كان بينكم من لديه سؤالٌ ليُعلم أن الربَّ يُجيبهُ. إن الربَّ قادرٌ على تحقيق ما تراه مستحيلاً. إن الربَّ موجودٌ الآن ويُمكنهُ إعلان نفسه لك بطريقةٍ شخصيّة. ويُمكنك أن تشهد بعد ذلك قائلاً: إن يسوع المسيح أعلن ذاته لي بطريقةٍ خاصّة. أنا لما صرّحتُ مسيحياً كانت كلُّ عائلتي غاضيةً عليّ جداً. قلتُ لهم كل شيءٍ عن يسوع المسيح وبدأتُ أشرخ لهم أن المسيح هو الله الذي ظهر في الجسد. وأثبتتُ لهم هذه الحقيقة بطريقةٍ لاهوتيّةٍ وبكلِّ الطرق التي أعرفها. ولكنهم لم يقبلوا. حتى جاء اليومُ المُعيّن وسأل كلَّ واحدٍ الربَّ يسوع ليُعلن نفسه له. وأعلن الربَّ لهم بطريقةٍ الخاصّة. والآن جميعُ أفراد عائلتي صاروا مسيحيين. لقد دعا الربُّ يسوع كلَّ واحدٍ ليأتي لشخصيه ولتبوا جميعاً هذه الدعوة.

عزيزي: ربّما سمعتُ عن يسوع في حدائِكَ. وربّما سلمتُهُ حياتك يوماً ما ولكنتك بدأت بعد ذلك تسلك طريقاً آخرَ ليستَ طريقةً. إنّه يدعوك الآن لتعود إليه. وهو فاتحُ أحضانِ المحبّةِ لِيستقبلك راجعاً إليه. إنّه يقولُ لك لقد أعددتُ لحياتك خطةً أعظمَ لتحيا حياة أفضل. ليتك تشترك معي في تلك الصلاة: ربّي يسوع.. كم أنا نادِمٌ على كلِّ الخطايا التي ارتكبتها. سامحني ربّي. تعال لتسكن في قلبي. فإني أتوجك ملكاً وسيّداً على كلِّ كياني. لتأخذ ربّي الملكيّة والسّيادة على أنا عبدك. إنني أرفع اسمك العظيم القدوس إلهي. وليتمجد اسمك في أقوالي وأفعالي كلَّ أيام حياتي. إلی أن ألقاك وأتمتع بمحضرك مع سائر ملائكتك الأطهار وقيديسك الأبرار. أرفع صلاتي في اسم فادينا ومخلصنا الربِّ يسوع. متكللاً على وعذك الصادق. يا مَنْ قلت: مَنْ يُقبلُ إليّ لا أخرجهُ خارجاً.

أخي القارئ العزيز.. إن أردتَ سماعَ تلك الرّسالة أو غيرها ستجدُ ذلك في:

<http://www.muhammadanism.org/Media/Audio/BetterLife/Default.htm>

هَدَفُ حَيَاتِي أَنْ أَرْضِيَ رَبِّي

- | | |
|--|---------------------------------|
| (١) صَمَّمْتُ أَنِّي أَتَّبِعُ يَسُوعِي | أَتَّبِعُ يَسُوعَ بِلَا رُجُوعٍ |
| (٢) الْعَالَمُ خَلْفِي يَسُوعُ أَمَامِي | أَتَّبِعُ يَسُوعَ بِلَا رُجُوعٍ |
| (٣) أَحْبَبْتُ رَبِّي مِنْ كُلِّ قَلْبِي | أَتَّبِعُ يَسُوعَ بِلَا رُجُوعٍ |
| (٤) هَدَفُ حَيَاتِي أَنْ أَرْضِيَ رَبِّي | أَتَّبِعُ يَسُوعَ بِلَا رُجُوعٍ |
| (٥) أَتَعَابُ الْعَالَمَ لِأَنَّ تَتْنِي عَزَمِي | أَتَّبِعُ يَسُوعَ بِلَا رُجُوعٍ |
| (٦) أَسْعَى مِنْ قَلْبِي لِجَدْبِ غَيْرِي | إِلَى يَسُوعَ إِلَى يَسُوعَ |
| (٧) لِلسَّمَا ذَاهِبٌ عِنْدَ يَسُوعِي | بِلَا رُجُوعٍ بِلَا رُجُوعٍ |